ضمنت نعال المصطفى رجله التي * بها شرف الله السموات والارضا
ضعوها كمثلي فوق ارؤسكم فقد * زكى من راي تعظيم نعلها فرضا

وقال بعضهم

مثال نعل النبي من نعله عوض * وحب خير الورى في الدين مفروض
وللشوق اذ ابدو الرسوم له * من حبه ارب في اللثم او غرض
فالثمه شوقا ونقبلها له عوضا * فقد يسد مسد الجوهر العرض
وامسح جبيني به مستشفيا كلفا * بمجد من كان يستشفي به المرض
وصل عليه صلاة عرفها ارج * كالمسك نوافح يبقى ليس تنقرض

وقلت بديهة

يا ناظرا تمثال نعل من اضحى * بنوره الكون واكناف الفضا
قبله وارفع قدره معظما * واجعله للدفاع سيفا منتضى
فكم ازاح من كروب اظلمت * اوجادها واضرمت جمر الغضى
وكيف لا وقد سما باحمد * خير النبيين الشفيع المرتضى
من خصه الله برفع مجده * عن كل ذي مجد رفيع وفضى
صلى عليه الله مع اصحابه * واله ما لاح برق او مضى

وقلت دوبيت

لله مثال نعل طه الارضي * من شرف مشيه السما والارضا
عظمه فانني اري ذا فرضا * واجعله فديت عند ربي ظهري قرضا

ولما الفت كتابي الموسوم بازهار الرياض في اخبار عياض
وما يناسبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض ورسمت
فيه مثال النعل المقدسة وذكرت بعض ما قيل فيه من القوافي
المؤسسة قال صاحبنا كاتب اسرار الخلافة الشريفة المتفيئ
من دوحة عزها الظلال الوريفة الاديب البليغ ابو عبد الله
محمد بن احمد المكلاتي الفاسي حفظه الله مشيرا للكتاب والمثال
واصفا ذلك بصفة ضربت بها الامثال وقد رقم ذلك المثال

بالذهب

بالذهب واللازوردي في احسن زي

اهذه ازهار هذي الرياض * ام هذه غدرانها والحياض
لاحت بها الشمس خلجانها * على سواد زان منها البياض
والزرق الصوبها قد حري * تخاله نهرا على الطرس فاض
تمثال نعل المصطفى شكلها * حملت خدي تربه عن تراض
تناجز التربة نجوم الدجى * فالشهب من افاقها في انفضاض
تحسده الزرقا في لثمه * فالبرق من لحظها في ايماض
اذكرني عهدي ديار الهدى * فسال دمعي ابدا في ارفضاض
تبرح بلوغ الوجد من شوقه * تحفه من وجده في اغتماض
وقل له بالله هذا طوى * فاخلع وكن في حلة الحب راض
وانتشق الازهار من روضها * واستشف منها بالعيون المراض
فاح معطر الصب بينها * يروي احاديث الشفا عن عياض
ايا اماما جامعا للعلى * ومن غدت ابحره في افتياض
ابكار فكرك بين ابوابكم * تنزه الاحداق بين الرياض
اليكم قد رفعت امرها * فاقض على الابكار ما انت قاض
قد باء بعثه بالحق سلطانكم * توفيه بالعهد دون انتقاض

ووصل هذا النظم الرائق ينتثر من اثنائه الذي انسجم انسجام الانهار
في الحدائق ونصه المملوك يقبل الانامل لا زالت مقبلة على الامل
ومنذ سمع مثل ايه العلا الشارة وقامت عنده لعمرك مقام البشارة
انتصب على الاشتغال بوصف النعال من السيادة العظمية ن
كنيلة نيلها وزعن الفاظها الملفوظة المذاق وسوقها الخاوية
على عروش الاوراق وهو معترف بالعجز عليه في ذلك من اللوم والمنح
ومشتاق الى نظرة منكم بعين الاغضا اشتياق الشريف لليلة النسخ
والسلام المكلاتي كتب انتهى وهو حفظه الله القايل في كتابي المذكور
هذه الابيات الغريبة التوليد التي اتت ما اخترعه حبيب بن اوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)